وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

إعداد

الدكتور/ **محمد الطيب خضرى**

رئيس قسم الحديث بالكلية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبى الأمى وعلي آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلي يوم الدين .

قال الله عز وجل:

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولوا فقل حسبى الله لاإله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾.

أما بعد ،،

❐ فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

❐ ولما كان وحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ ينقسم إلي كتاب وسنة .

❐ ولما كان بيان الكتاب يتوقف على السنة فى كثير من الأمور ففيها تفصيل مجمله وتقييد مطلقه وبيان ناسخه من منسوخه مصداقاً لقول الله عز وجل: **﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾** سورة النحل آية ٤٤ .

❐ من هنا كانت السنة النبوية محل عناية العلماء والدارسين قديماً وحديثاً، وكان الاشتغال بهذا العلم رواية ودراية من أشرف العلوم فإن شرف العلم بشرف المعلوم .

❐ ولذا تعهد العلماء والدارسين سنة رسول الله ﷺ بالبحث والتحليل فأردت أن أقتفى أثرهم وأسير على منوالهم فكان ثمرة أبحاثى التى تنشر فى مجلة الكلية وضوء النبى ﷺ الذى أدعو الله أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به عامة المسلمين إنه سبحانه وتعالى على مايشاء قدير .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكان منهجى فى هذا البحث علي النحو التالى:

❑ اعتمدت فى الأحاديث التى تعرضت لها بالشرح والتحليل على الأحاديث الواردة فى صحيح الإمام مسلم، ثم أتبعت ذلك بتخريج الحديث من كتب السنة، ثم تعرضت للمعانى واللطائف اللغوية الواردة فى الحديث ثم أتبعت ذلك ببيان المعنى العام للحديث جمعت فيه بين المعنى اللغوى والمعنى العام ومايستنبط من أحكام فقهية .

❑ ***وأخيراً وليس آخراً أدعو الله العلى القدير أن يجعله فى ميزان حسناتى إنه سبحانه وتعالى على مايشاء قدير .***

دكتور

محمد الطيب خضرى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فضل الوضوء

قام الإمام مسلم رحمه الله :

❐ حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا حيان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبى مالك الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ مابين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها.

تخريج الحديث:

فالحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب فضل الوضوء ٢٤٣/١ عن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢٥/٣ وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه فى كتاب الدعوات بألفاظ متقاربة باب ٨٧ - ٥٣٦/٥ عن رجل من بنى سليم.(١)

❐ وأخرجه الإمام النسائى فى سننه فى كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة ٥/٥ عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام الدارمى في سننه فى كتاب الطهارة باب ماجاء فى الطهور ١٦٧/١ عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده فى مسند الأنصار حديث رقم ٢٢٩٦٥، ٢٢٩٧١، ٢٢٩٧٢، ٤٤٨/٨، ٤٥٠ عن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه .

رجال الإسناد :

---

(١) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن وقد رواه شعبة وسفيان الثورى عن أبى إسحاق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١ - إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب التميمى المروزى نزيل نيسابور روى عن: ابن عينيه، وابن نمير، وعبد الرازق، وأبي داود الطيالسى، وغيرهم .

وعنه: الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم الحربى وعبد الله بن أحمد وغيرهم .

قال عنه مسلم: ثقة مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث، قال النسائى: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الحاكم: هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وقال ابن حجر،: ثقة ثبت، وقال البخارى: مات بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الأولى سنة (٢٥١هـ) (١).

٢ - أبان هو: ابن صمعة الأنصارى البصرى قيل: أنه والد عتبة الغلام. روى عن عكرمة ومحمد بن سيرين. وعنه خالد بن الحارث ووكيع ويحيى وغيرهم. قال عنه ابن معين: ثقة، وقال ابن مهدى: ثبت وقد اختلط البتة. وقال ابن حجر: صدوق من السابعة وحديثه عن مسلم متابع مات سنة ثلاث وخمسين هجرية. (٢)

٣ - يحيى. هو: ابن أزهر المضيرى مولى قريش روى عن عمار بن سعيد والحجاج بن شداد وأفلح بن حميد وغيرهم. وعنه ابن وهب، وبكر بن مضر وإدريس بن يحيى الخولانى وغيرهم. قال ابن بكير: يحيى بن أزهر

---

(١) ينظر/ تهذيب التقريب ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٢٢٦/١، وتهذيب الكمال ٣٨٣ - ٤٧٤/٢، وتاريخ بغداد ٣٦٤/٦، والجرح والتعديل ٢٣٤/٢، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٣/٢، والتاريخ الصغير ٢٣٨ .

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٨٧/١، وتهذيب الكمال ١٣٨-٢/ ١٢، والجرح والتعديل ٢٩٧/٢، والتاريخ الكبير ٤٥٢/١، والضعفاء للنسائى ١٤، والكاشف ٧٤/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أهل مصر وأثنى عليه خيراً وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من الطبقة السابعة مات سنة إحدى وستين هجرية. (١)

٤ - زيد. هو: ابن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشى الدمشقى. روى عن جده وعدى بن أرطأة وعبد الله بن فروح وغيرهم، وعنه أخوه معاوية ويحيى ابن أبى كثير وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة السابعة مات سنة إحدى وستين هجرية. (٢)

٥ - ممطور هو أبو سلام الأسود الحبشى الأعرج الدمشقى، ويقال الثوبى. روى عن ثوبان والحارث بن الحارث الأشعرى، وأبي مالك الأشعرى وغيرهم. وثقه ابن سعد وذكره في الطبقة الأولي من تابعى أهل الشام، ووثقه الدارقطنى، وقال ابن حجر: ثقة يرسل. (٣)

الراوى الأعلى للحديث :

هو أبو مالك الأشعرى له صحبة بالنبى ﷺ. قيل اسمه: الحارث، وقيل: عبد الله، وقيل عمر، وقيل كعب بن عاصم بن الحارث بن هانئ بن كثلوم .

روى عن النبى ﷺ وعنه عبد الرحمن بن غنم الأشعرى وأبو صالح الأشعرى وغيرهما. مات في خلافة عمر بن الخطاب هو ومعاذ بن جبل. (٤)

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٧٥٢٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٥٦، وتهذيب الكمال ٦٧٧٩ - ٣١/ ١٩٣، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٩٣٠، والجرح والتعديل ٩/ ٥٤٤، والكاشف ٣/ ٦٢٢٩.

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ٢١٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ٢١١١- ١٠/ ٧٧، والتاريخ الكبير ٣/ ١٣١٨، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥٤ والكاشف ١/ ١٧٥٧.

(٣) ينظر تقريب التهذيب ٦٩٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٦١٧٢- ٢٨/ ٤٨٤، والكاشف ٣/ ٥٧١٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ١٠١٢ - ٥/ ٢١٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٤٩١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعنى اللغوى:

قوله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان» .

❐ «الطهور»: بالضم التطهر، وبالفتح، الطهور: الماء الذى يتطهر به .

❐ والطهور في اللغة: هو الطاهر المطهر لأنه لايكون طهوراً إلا وهو يتطهر به، وعلي هذا: كل طهور طاهر وليس كل طاهر طهور .

❐ والطهور بضم الطاء: اسم للفعل والمراد منه التطهير أى رفع الحدث سواء أكان حدثاً أكبر أم حدثاً أصغر.(١)

«شطر»: الشطر نصف الشئ والجمع أشطر وشطور .

❐ والحكمة البلاغية في قوله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان» أن الإيمان يظهر بحاشية الباطن فهذا نصف، والطهور يظهر بحاشية الظاهر وهو النصف الآخر. «الإيمان»: معناه التصديق. قال الله عز وجل: ﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾(٢).

والإيمان مصدر آمن إيماناً فهو مؤمن .

❐ وقال بعض أهل اللغة كالزجاج: الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى ﷺ.

❐ وقد يقال: المراد بالإيمان هنا الصلاة. قال الله تعالى: ﴿**وماكان الله ليضيع إيمانكم**﴾(٣) ولما كانت الصلاة مفتقرة إلي هذه العبادة الأخرى التى هى الطهارة ولايتم إلا بها كانت كالشرط لها .

«والحمد لله تملأ الميزان» .

«الحمد»: نقيض الذم، وفي التنزيل: «الحمد لله رب العالمين»(٤).

---

(١) ينظر مادة طهر فى تاج العروس والقاموس والمحيط ولسان العرب ٤/ ٥٠٥ .

(٢) سور الحجرات آية ١٤ .

(٣) سورة البقرة آية ١٤٣ .

(٤) سورة الفاتحة آية ٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ قال الفراء: اجتمع القراء على رفع: «الحمد لله»، فأما أهل البدو فمنهم من يقول: «الحمد لله» بنصب الدال، ومنهم من يقول: «الحمد لله» بخفض الدال، ومنهم من يقول: «الحمد لله» فيرفع الدال واللام، وروى عن ابن العباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور وهو الاختيار في العربية.(١)

❐ «الميزان»: المراد بالميزان: ميزان الأعمال يوم القيامة، ويقال أن الأقوال والأفعال التى تصدر عن الإنسان يكون لها ثقل توضع في الميزان يوم القيامة.

❐ «وسبحان الله» أى تنزيه الله عن الصاحبة والولد، وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل مالاينبغى .

❐ «وسبحان» اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره: سبحت الله سبحاناً، وقال ثعلب: أن سبحاناً ليس بمصدر سبح إنما هو مصدر سبح، وسبحان في اللغة: تنزيه الله عز وجل عن السوء .

❐ وقال ابن شميل: رأيت في المنام كأن إنساناً فسر لى «سبحان الله» فقال: «أما ترى الفرس يسبح في سرعته فسبحان الله السرعة إليه والخفة فى طاعته.

❐ وجماع معنى «سبحان الله»: بعده تبارك وتعالي عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد .

❐ «والصلاة نور» أسلوب بليغ فى التشبيه بل إنه أعلى درجات التشبيه بلاغة حيث حذف منه الوجه والأداة، ومن أسرار هذا التشبيه أنه ﷺ أبرز الشئ المعنوى «الصلاة» فى صورة الشئ المحسوس «النور» .

وفي هذا تجسيم للمعنى وتقوية له وفيه أيضاً سر آخر وهو أن النور يهتدى به في الظلمات والصلاة ترشد المرء إلي نور الله تعالى .

---

(١) ينظر مادة حمد فى تاج العروس والقاموس المحيط ولسان العرب ٣/١٥٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ «والصدقة برهان»

الصدقة:"قيل معناها: ماتصدقت به علي الفقراء، وقيل: ماأعطيته فى ذات الله للفقراء أو قيل ماتصدقت به علي مسكين .

وهنا تشبيه بليغ أيضاً وذلك لحذف وجه الشبه وأداة التشبيه وهذا يؤدى إلى اتحاد المشبه في المشبه به فكأنهما شئ واحد .

❐ البرهان: أى الحجة والدليل أنها حجة الطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه .

وقيل: هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة مابين النفس والمال .

❐ «والصبر ضياء»

الصبر: الحبس، والصبر نقيض الجزع، وقيل: الصبر حبس النفس عند الجزع وهنا أيضاً تشبيه بليغ لحذف الوجه وأداة التشبيه .

❐ «كل إنسان يغدوا»

أى يبكر ويسعى، و«الغدو» المراد به هنا السعى، وقيل: العدو: هو السير أول النهار .

❐ «فمعتقها أو موبقها»

العتق: خلاف الرق وهو الحرية والمراد بالعتق هنا الخلاص من العذاب يوم الحساب .

موبقها: أى مهلكها، والمائق: هو الهالك حمقاً وغباوة، والمراد بالموبق هنا من يهلك نفسه حمقاً وغباوة فى عذاب الله تعالى يوم القيامة .

❐ **المعنى العام للحديث :**

هذا الحديث عظيم أصل من أصول الإسلام وهو من جوامع الكلم التى أعطيها النبى ﷺ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد اشتمل الحديث علي ثوابت فى الشريعة الإسلامية ابتدأ فيه بالطهارة وأبان الحديث أنها نصف الإيمان .

وكما هو معلوم من نصوص الشريعة الإسلامية أن الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة ولاتصح الصلاة إلا بها .

❐ وحقيقة الطهارة: استعمال المطهرين الماء والتراب أو أحدهما على الصفة المشروعة فى إزالة النجس والحدث .

وقوله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان» قال الإمام النووى[١]: قيل معناه: أن الأجر فيه ينهى تضعيفه إلى نصف أجر الأيمان .

وقيل معناه: أن الإيمان يجب ماقبله من الخطايا وكذلك الوضوء لأن الوضوء لايصح إلا مع الإيمان فصار لتوقفه على الإيمان فى معنى الشطر .

وقيل المراد بالإيمان هنا الصلاة والطهارة شرط فى صحة الصلاة فصارت كالشرط، ومن المعلوم أن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر .

❐ «قال القاضى:[٢]: ذهب بعض المتكلمين على معانى الحديث أن معنى قوله: «شطر الإيمان» تطهير السر عن الشرك وأنجاس الكفر، قال الله تعالى: ﴿**وثيابك فطهر**﴾[٣] قال أهل التفسير: قلبك ونفسك[٤] وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله فمن طهر باطنه فقد استكمل الإيمان، ومن تطهر لله فقد طهر ظاهره، فجاء بنصف الإيمان لأنه تطهير من الحدث والأنجاس للوقوف

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١/٢٢٣ جـ٣ ص١٢٥ .

(٢) هو: الإمام الحافظ أبى الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى .

(٣) سورة المدثر آية ٣ .

(٤) هذا القول محكى عن ابن عباس والشعبى وعطاء وإبراهيم النخعى وينظر تفسير القرآن العظيم ٨/٢٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بين يدى الله، فإذا طهر سره من الخواطر والأنجاس للمناجاة لله كمل إيمانه والإيمان ظاهر وباطن فظاهره إقرار وتسليم، وباطنه إخلاص وتصديق.(٥)

□ والأظهر أن يقال: أراد بالإيمان الصلاة كما في قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾ والكلام على تقدير مضاف، أى إكمال الوضوء شطر كمال الصلاة .

وتوضيحه: أن إكمال الصلاة بإكمال شرائطها الخارجة عنها وأركانها الداخلة فيها وأعظم الشرائط فى صحة الصلاة الوضوء .

وبعد أن بين ﷺ فضل الطهارة ومكانتها في الإسلام قال ﷺ : «والحمد لله تملأ الميزان» بالتاء الفوقانية باعتبار الكلمة وظاهره أن الأعمال تتجسد عند الوزن ساعة الحساب بين يدى الله عز وجل .

ثم قال ﷺ: «وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ مابين السموات والأرض» .

□ فبعد أن بين عليه الصلاة والسلام أن «الحمد لله» تملأ الميزان، ومن ثم تكون سبباً فى ثقله أعاد ذكر فضلها مرة أخرى لما لها من عظيم الفضل والأثر عند الله فسبحان من أثنى على نفسه وأمرنا بالثناء عليه وأفضل الثناء على الله تعالى ترطيب اللسان بحمد الله وتسبيحه عز وجل .

وأعظم الأجر إذا أضيف الحمد إلى التسبيح وقرن به فإذا قرن الحمد بالتسبيح كان أجره بقدر ملء مابين السموات والأرض .

□ «فسبحان الله والحمد لله» ذكرهما معاً لو قدر جسماً لملأ مابين السموات والأرض، وسبب عظم فضلهما: ماشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله: «سبحان الله»، والتفويض والافتقار إلي الله بقوله «والحمد لله» .

---

(١) شرح صحيح مسلم للقاضى عياض ٢/٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ وهنا يجب أن نشير إلى أن بيان فضل التحميد والتسبيح لاينفى فضل بقية الأذكار فكلها لله فضل ودعاء، وقد أخرج الإمام مسلم حديث سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «أحب الكلام إلى الله أربع لايضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر»(١).

ثم أبان ﷺ بعد ذلك فضل الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام: «والصلاة نور».

❐ الصلاة فى اللغة: الدعاء.

وفى الاصطلاح: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.

وتشبيه النبى ﷺ الصلاة بالنور لما لها من تأثير عظيم فى تنوير القلوب وانشراح الصدور.

وأيضاً فإن الصلاة تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر قال الله تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»(٢).

والصلاة تهدى إلى الصواب وقد أمرنا الله بالاستعانة بها فى كل شئ، قال الله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾(٣).

❐ «والصلا نور» يحتمل أن يكون أجرها نوراً لصاحبها يوم القيامة، أو أن الصلاة سبب لإشراق أنوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لتفرغ القلب فيها، والإقبال بالجسم والقلب علي الله وشغل الجوارح بها عما سواه(٤) كما قال ﷺ: «وجعلت قرة عينى فى الصلاة»(٥)

---

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الأدب باب كراهية التسمية بالأسماء الغيبية ١٧٢/٦ عن سمرة بن جندب رضى الله عنه.

(٢) سورة العنكبوت آية ٤٥.

(٣) سورة البقرة آية ١٥٣.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى ١٢٦/٣.

(٥) الحديث أخرجه الإمام النسائى فى سننه فى كتاب عشرة النساء باب حب النساء ٦١/٧ عن أنس رضى الله عنه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم بين ﷺ فضل الصدقة فقال عليه الصلاة والسلام :

❐ «والصدقة برهان» قال النووى عن صاحب التحرير: معناه يفزع إليها كما إلى البراهين، كأن العبد إن سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين فى جواب هذا السؤال فيقول: تصدقت به .

❐ ويجوز أن يوصف المتصدق بصفة يعرف بها فتكون برهاناً علي حاله ولايسأله عن مصرف ماله وقيل: إن الصدقة حجة على إيمان فاعلها لأن المنافق يمتنع منه لكونه لايعتقها، فمن تصدق استدل بصدقته على صدق إيمانه، وقد بين الله عز وجل فضل المتصدقين والمتصدقات فقال سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل: ﴿**إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم**﴾(١).

وبعد أن بين الرسول ﷺ فضل الصدقة شرع ﷺ فى بيان فضل الصبر فقال عليهالصلاة والسلام :

❐ «والصبر ضياء» الصبر صفة من صفات الأنبياء، وقد نادى الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ بالصبر فقال سبحانه وتعالى: «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل»(٢) وأمرنا بالصبر في قول الله عز وجل: ﴿**يأيها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين**﴾(٣).

ونادى الله بالصبر فقال سبحانه وتعالى: ﴿**يأيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون**﴾(٤).

والصبر أنواع: صبر في طاعة الله، وصبر عن المعصية، وصبر علي البلاء.

---

(١) سورة الحديد آية (١٨) .

(٢) سورة الأحقاف الآية (٣٥) .

(٣) سورة البقرة آية ١٥٣ .

(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ والمراد بالصبر فى الحديث: أن الصبر محمود ولايزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً به مستمراً على الصواب فيكون الصبر له ضياء .

وقال إبراهيم الخواص: الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة .

وقال ابن عطاء: الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب .

❐ وقال الأستاذ أبو على الدقاق: حقيقة الصبر أن لايعترض على المقدور فأما إظهار البلاء لاعلى وجه الشكوى فلا ينافى الصبر، قال الله عز وجل فى أيوب عليه السلام: ﴿**إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب**﴾(١). مع أنه قال: ﴿**إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين**﴾(٢) وقال ﷺ: «إن الصبر خير ماأعطيه العبد»(٣).

وبعد أن بين الرسول ﷺ فضل الصبر شرع عليه الصلاة والسلام فى بيان فضل القرآن الكريم فقال:

❐ «والقرآن حجة لك أو عليك» .

والمعنى أن القرآن تلاوة وعملاً بما فيه حجة لصاحبه عند الله تعالى وحجة على المرء إذا ترك تلاوته والعمل به .

وقيل: المراد أن القرآن هو الحجة والمرجع عند التنازع فى المباحث الشرعية لقول الله عز وجل: ﴿**فإذا تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله والرسول**﴾ أى إلى كتاب الله تعالى وهو القرآن الكريم، وإلى الرسول ﷺ في حياته وإلى سنته بعد مماته .

---

(١) سورة ص الآية (٤٤) .

(٢) سورة الأنبياء الآية (٨٣).

(٣) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى كتاب الرقاق باب الصبر على المحارم ١٢٤/٨ عن أبى سعيد الخدرى رضى اله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد أن بين الرسول ﷺ فضل القرآن الكريم ختم حديثه ﷺ بقوله عليه الصلاة والسلام.

«كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» .

وهذا نداء من الرسول ﷺ للناس عامة وللمسلمين خاصة أن الكل «يغدو» أى يسرع وتمضى به الأيام والشهور والسنون فالأيام تباع ولكن لمن يبيع فهل يبيع المرء فيعتق نفسه من النار أم يبيع نفسه بإهلاكها فى عذاب الله أجارنا الله منه .

فسبحان القائل فى محكم التنزيل :

﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون﴾(١).

مايؤخذ من الحديث :

١ - أن الطهارة شرط قبول الأعمال .

٢ - الطهارة نصف الإيمان .

٣ - فضل ذكر الله عز وجل .

٤ - فضل تسبيح الله عز وجل .

٥ - الصلاة نور لصاحبها يوم القيامة .

٦ - فضل الصدقة وأنها دليل الإيمان .

٧ - الحث على الصبر والرضا بقضاء الله وقدره .

٨ - الحث على قراءة القرآن وتدبر آياته .

٩ - إخلاص الأعمال لله عز وجل .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صفة وضوء النبى ﷺ

قال الإمام مسلم رحمه الله :

❐ حدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن شرح وحرملة بن يحيى النجيبى قالا أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد الليثى أخبره أن حمران[١] مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان رضى الله عنه دعا بوضوء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلي المرفق ثلاث مرات، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئى هذا ثم قام فركع ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه» .

❐ قال ابن شهاب: وكان علماؤنا يقولون: هذا الوضوء أسبغ مايتوضأ به أحد للصلاة .

---

(١) هو/ حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، كان من النمر بن قاسط، سبى بعين النمر، فابتاعه عثمان بن المسيب بن نجيه فأعتقه أدرك أبا بكر وعمر وروى عن عثمان ومعاوية، قال عنه معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: حمران من تابعى أهل المدينة ومحدثيهم، وقال ابن مجر: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات. ينظر/ تقريب التهذيب ١٩٨/١، وتهذيب التهذيب ٢١/٣، وتهذيب الكمال ١٤٩٦- ٣٠١/٧، وطبقات ابن سعد ٢٨٣/٥، والتاريخ الكبير ٢٨٧/٣، والجرح والتعديل ١١٨٢/٣، والميزان ٢٢٩١/١، والكاشف ٢٥٣/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تخريج الحديث :

❐ الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثاً ٤٨/١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام مسلم واللفظ له في صحيحه فى كتاب الطهارة باب صفة الوضوء وكماله ٢٢٦/٣ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣١/٣ .

❐ وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ٣٣/١ بألفاظ متقاربة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام النسائى في سننه فى كتاب الطهارة باب بأى اليدين يتمضمض ٥٦/١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام الدارمى فى سننه فى كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ١٧٦/١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده فى مسند عثمان بن عفان حديث رقم ٤١٨، ٤٢١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثاً ١٢٧/١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام الدارقطنى فى سننه في كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ ٨٣/١ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

رجال الإسناد :

١ - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموى مولاهم أبو الطاهر المصرى. روى عن ابن وهب والشافعى والوليد بن مسلم وابن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عيينه وغيرهم. وعنه: مسلم والسنائى وابن ماجة وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

قال عنه أبو حاتم: لابأس به، وقال على بن الجسن: كان ثقة ثبتاً صالحاً، وقال ابن حجر: ثقة، وقال ابن يونس: كان فقيهاً من الصالحين الأثبات توفى يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذى القعدة سنة ٢٥٠. (١)

٢ - حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران النجيبى أبو حفص المصرى. روى عنه ابن وهب والشافعى ولازمه وأيوب بن سويد الرملى وبشر بن بكر وغيرهم وعنه مسلم وابن ماجة وبقى بن مخلد وغيرهم. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: صدوق وقال ابن يونس ولد سنة ١٦٦ وتوفي لتسع بقين من شوال سنة ٢٤٣. (٢)

٣ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى الفقيه أبو بكر الحافظ المدنى أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام .

روى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد والمسوار بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر وغيرهم، وعنه خلق كثير من لايحصى عددهم. (٣)

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٦٥، وتهذيب التهذيب ١/٥٨، وتهذيب الكمال ٨٦-١/٤١٥ والجرح والتعديل ٢/٦٥ .

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ١١٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/٢١٢، وتهذيب الكمال ١١٦٦ - ٥/٥٤٨، والتاريخ الكبير ٣/٢٥٤، والجرح والتعديل ٣/١٢٢٤ والكاشف ١/٢١٣، والميزان ١/٤٧٢ .

(٣) ينظر/ تقريب التهذيب ٦٣١٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٨٥، وتهذيب الكمال ٥٦٠٦ - ٢٦/٤١٩، والتاريخ الكبير ١/٦٩٣، والجرح والتعديل ٨/٣١٨، والكاشف ٣/٥٢٣٤، والميزان ٤/٨١٧١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤ - عطاء بن يزيد الليثى أبو محمد،وقيل: أبو يزيد المدنى ثم الشامى، روى عن تميم الدارى وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وأبى أيوب الأنصارى وحمران بن أبان، وعنه ابنه سليمان والزهرى وغيرهم. قال عنه علي بن المدينى والنسائى: ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، وقال عمرو بن علي مات سنة ١٠٥. (١)

الراوى الأعلى للحديث :

هو الصحابى الجليل ذو النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى أبو عمرو، وأبو عبد الله ويقال: أبو ليلى. رضى الله عنه وأرضاه. (٢)

ويكفيه أنه رضوان لله عليه أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

المعنى اللغوى:

قوله: «دعا بوضوء فتوضأ» .

❐ الوضوء: بالفتح الماء الذى يتوضأ به، والوضوء أيضاً: المصدر من توضأت للصلاة وقيل: الوضوء بالضم المصدر .

فالوضوء الماء ولايقال الوضوء بضم الواو .

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٤٦٢٠، وتهذيب التهذيب ١٨٨/٧، وتهذيب الكمال ٣٩٤٥-١٢٣/٢٩، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٩٩٠، والجرح والتعديل ١٨٦٦/٦ والكاشف ٣٨٦٦/٢، والميزان ٥٦٥٣/٣ .

(٢) ينظر/ تهذيب التهذيب ١٢٤/٧، وتهذيب الكمال ٣٨٤٧ - ٤٤٥/١٩، والتاريخ الكبير ٢١٩١/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ قال الأصمعى: قلت لأبى عمرو: مالوضوء؟ قال: الماء الذى يتوضأ به، قلت: فما الوضوء بالضم؟ قال: لاأعرفه .

وقال ابن جبلة: لايجوز الوضوء إنماالوضوء .

وقال ثعلب: الوضوء مصدر، والوضوء مايتوضأ به.

وذهب البعض إلى: أن الوضوء والوضوء بمعنى واحد .

❐ وعن الحسن قال: الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر، والوضوء بعد الطعام ينفى اللمم قوله: «ثم مضمض واستنثر».

المضمضة: تحريك الماء فى الفم، ومضمض الماء فى فيه حركه وتمضمض به .

والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق وهو مأخوذ من النثرة وهى طرف فى الأنف .

المعنى العام للحديث :

هذا الحديث أصل عظيم فى صفة الوضوء وضح فيه الصحابى الجليل عثمان بن عفان رضى الله عنه صفة وضوء النبى ﷺ .

❐ والوضوء من أعظم شروط الصلاة وهو فريضة فيها أنزل الله عز وجل فريضته فى القرآن الكريم فى قوله سبحانه وتعالى: ﴿**يأيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**﴾(١).

❐ وقد ورد فى فضل الوضوء أحاديث كثيرة تحدثت عنها كتب السنة منها:

---

(١) سورة المائدة آية ٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ماروى عن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال: «الوضوء شطر الإيمان»[١].

❐ ومارواه عبد الله الصناجى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه، وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشعار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له».[٢]

❐ ومارواه عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: لايتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلى صلاة إلا غفر الله له مابينه وبين الصلاة التى تليها»[٣].

❐ ومارروى عن أبي هريرة أن رسول اله ﷺ قال: «ألا أدلكم على مايمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط»[٤].

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب الدعوات باب ٨٦ حديث رقم ٣٥١٧ - ٥/٥٣٥ عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه .

(٢) الحديث أخرجه مالك فى الموطأ ١/٣١ عن عبد الله الصناجى رضى الله عنه .

(٣) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثاً ١/٤٢ عن عثمان رضى الله عنه .

(٤) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره ٤١-٢٥١ عن أبى هريرة رضى الله عنه (صحيح مسلم بشرح النووى) ٣/ ١٧٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

☐ وغير ذلك كثيرا مما حوته كتب السنة وكيف لا والوضوء نور يسطع على وجه صاحبه فى الدنيا ويسطع فى قلبه ونور له فى الآخرة يعلو وجهه ويحجل قدميه .

فالوضوء يكفر الذنوب، ويمحو الخطايا، ويضاعف الأجر ويرفع الدرجات .

والوضوء سلاح المؤمن يدفع به عن نفسه هواجس النفس ووساوس الشيطان، ويشرح الصدر وينشط البدن .

قوله: «دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات» .

☐ والمعنى أن عثمان رضى الله عنه دعا بوضوء، وهو الماء الذى يتوضأ به فغسل كفيه ثلاث مرات مبيناً فعل النبى ﷺ فى وضوئه وفى هذا دليل على أن غسل اليدين فى أول الوضوء سنة واجبة عن رسول الله ﷺ ويجب في غسل اليدين تخليل الأصابع لما روى عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك»[٢].

ويستحب تحريك الخاتم عند غسل اليدين ليصل الماء إلى ماتحته .

قال النووى فى المجموع[٣]: قال أصحابنا: إذا كان فى أصبعه خاتم فلم يصل الماء إلى ماتحته وجب إيصال الماء إلى ماتحته بتحريكه أو خلعه وإن تحقق وصوله استحب بتحريكه وروى البيهقى فيه حديثاً أن لنبى ﷺ: «كان إذا توضأ حرك خاتمه»[٤].

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره ٤١ - ٢٥١ عن أبى هريرة رضى الله عنه (صحيح مسلم بشرح النووى) ١٧٩/٣ .

(٢) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب أبواب الطهارة باب ماجاء فى تخليل الأصابع ٥٧/١ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(٣) المجموع للنووى ٤٢٧/١ .

(٤) الحديث أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهارة باب تحريك الخاتم فى الإصبع عند غسل اليدين ٩٤/١ عن أبى رافع رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

□ لكنه ضعيف قال البيهقى والاعتماد على الأثر فيه عن علي وغيره ثم روى عن على [١] وابن عمر [٢] رضى الله عنهم أنهما كانا إذا توضأ حركا الخاتم .

ويستحب التثليث فى أفعال الفروض، فعن عثمان بن عفان «أن النبى ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً» [٣].

□ كما ثبت أن النبى ﷺ توضأ فغسل مرة مرة [٤] وتوضأ فغسل مرتين مرتين [٥] ولكن فى غالب أحواله كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً .

قوله: «ثم مضمض» .

وحقيقة المضمضة: أن يجعل الماء فى فمه ثم يمجه مجاً .

□ وأقل المضمضة: أن يجعل الماء فى فمه ولايديره ولايمجه لأن إدارة الماء فى الفم ليست بشرط على المشهور مع أنه يستحب المبالغة فى المضمضة إلا أن يكون صائماً فيكره المبالغة فيها كى لايصل الماء إلى الحلق .

---

(١) الأثر أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهارة باب تحريك الخاتم فى الأصبع عند غسل اليدين عن مجمع بن عتاب بن شعير عن أبيه قال: وضأت فكان إذا توضأ حرك خاتمه ١/ ٩٥ .

(٢) الأثر أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب تحريك الخاتم فى الأصبع عند غسل اليدين عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا توضأ حرك خاتمه .

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ٩ - ٢٣٠ عن أبى أنس أن عثمان توضأ بالمقاعد فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ ثم توضأ ثلاثاً صحيح مسلم للنووى ٣/ ١٤٣ .

(٤) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة ١/ ٣٤ عن ابن عباس قال: ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ فتوضأ مرة مرة .

(٥) الحيث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين ١/ ٣٤ عن أبى هريرة أن النبى ﷺ توضأ مرتين مرتين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمضمة من السنن المؤكدة فى الوضوء .

وأما حقيقة الاستنثار: فهو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق .

❐ وكما يستحب المبالغة فى المضمضة يستحب المبالغة فى الاستنشاق إلا أن يكون صائماً فيكره لحديث لقيط الذى أخرجه أبو داود فى سننه[١] فقلت يارسول الله أخبرنى عن الوضوء؟ قال: أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» .

❐ والاستنشاق: إدخال الماء فى الأنف وجذبه بريح أنفه، والاستنثار: إخراج الماء من الأنف لما فيه من إخراج الأذى من الأنف، وأيضاً: تنقية مجرى النفس ولما ورد أن الشيطان يبيت على خيشومه.[٢] لحديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث فإن الشيطان يبيت على خيشومه».

والمضمضة مقدمة علي الاستنشاق، والتقديم هنا تقديم استحباب كتقديم اليد اليمنى على اليد اليسرى وفوق ذلك فعل الرسول ﷺ أنه تمضمض ثم استنثر[٣].

وأما كيفية المضمضة والإستنشار ففي ذلك خمسة أوجه

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب الاستنثار ١/٣٦ عن لقيط رضى الله عنه .

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهارة باب سنة التكرار فى المضمضة ١/٨٢ عن أبي هريرة رضى اله عنه .

(٣) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب أبواب الطهارة باب ماجاء فى المضمضة والاستنشاق ١/٤٠ عن سلمة بن قيس رضى الله عنه. والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب الاستنثار فى الوضوء ١/٤٨ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأول: يتمضمض ويستنشق بثلاث غرفات. بمعنى: أن يفرق بيده ثلاث مرات في كل مرة يتمضمض ثم يستنشق وهكذا فى الثلاث عزفات .

الثانى: أن يغرف من الماء مرة واحدة فيتمضمض منها ثلاثاً ويستنشق منها ثلاثاً.

الثالث: أن يغرف مرة من الماء مرة واحدة ولكن يتمضمض ثم يستنشق ثم يتمضمض ثم يستنشق ثم يتمضمض ثم يستنشق .

الرابع: يغرف من الماء مرتين مرة يتمضمض منها ثلاثاً ومرة يستنشق منها ثلاثاً.

الخامس: أن يغرف من الماء ست مرات فيتمضمض بثلاث ويستنشق بثلاث فهذه ست غرفات:

❐ ويستحب فى المضمضة أن يأخذ الماء بيده اليمنى ودليل ذلك ماجاء فى حديث الصحابى الجليل عثمان بن عفان في صفة وضوء النبى ﷺ: «أنه أخذ الماء للمضمة بيمينه»[(١)].

كما يستحب أن يستنثر بيده اليسرى للحديث الصحيح: «كانت يده ﷺ وسلم اليسرى لخلائه وماكان من أذى»[(٢)].

❐ هذا وقد أخرج البيهقى[(٣)] بإسناده الصحيح عن علي رضى الله عنه فى صفة وضوء رسول الله ﷺ قال بعد غسل الكف: «فأدخل يده اليمنى فى الإناء فملأ فمه فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى بفعل ذلك ثلاثاً» .

قوله: «ثم غسل وجهه ثلاث مرات» .

---

(١) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب المضمضة فى الوضوء ٤٩/١ عن حمران مولى عثمان .

(٢) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب المضمضة فى الوضوء ٤٩/١ عن حمران مولى عثمان رضى الله عنه .

(٣) الحديث أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهارة باب كيفية المضمضة والاستنشاق ٨٠/١ عن على رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

□ بيان لما أجمل في الآية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فاغسلوا وجوهكم﴾[١]، وغسل الوجه فرض من فروض الوضوء بالكتاب والسنة والإجماع .

وحد الوجه: مابين منابت شعر الرأس إلى الذقن ومنتهى اللحيين طولاً ومن الأذن إلى الأذن عرضاً .

والاعتبار في غسل الوجه: بالمنابت المعتادة لابمن تصلع الشعر عن ناصيته ولابمن نزل إلى جبهته .

□ وأما صفة غسل الوجوه المستحبة: أن يأخذ الماء بيديه جميعاً لأنه أمكن وأصبغ ويبدأ بأعلى وجهه ثم يحدره لأن رسول الله ﷺ هكذا كان يفعل، ولأن أعلى الوجه أشرف لكونه موضع السجود، ولأنه أمكن فيجرى الماء بطبعه ثم يمر يديه بالماء على وجهه حتى يستوعب جميع مايؤمر بإيصال الماء إليه، فإن أوصل الماء على صفة أخرى أجزأه .

ويستحب عند غسل الوجه تتمة للأمر أن يغسل جزء من رأسه ورقبته وماتحت ذقنه مع الوجه لأنه لايمكن استيعاب الوجه إلا بذلك .

□ ويجب الإشارة إلى أن المتوضئ إذا كان ملتحياً فيجب النظر: فإذا كانت لحيته خفيفة لاتستر البشرة وجب غسل الشعر والبشرة، وإن كانت اللحية كثيفة وجب إفاضة الماء على الشعر لأن المواجهة تقع به ولايجب غسل ماتحته لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ: «توضأ فغرف غرفة وغسل بها وجهه»[٢]، والمستحب أن يخلل لحيته لما روى أن النبى ﷺ: «كان

---

(١) سورة المائدة آية ٦ .

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الطهاة باب غسل الوجه ١/٨٨ عن ابن عباس رضى الله عنهما .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يخلل لحيته»[١] فإن كان بعضها خفيفاً وبعضها كثيفاً غسل ماتحت الخفيف وأفاض الماء على الكثيف .

❐ وتأخير غسل الوجه عند المضمضة والاستنشاق مع أن غسل الوجه فرض، والمضمضة والاستنشاق سنة، قيل: أن حكمة ذلك اعتبار أوصاف الماء لأن اللون يدرك بالبصر، والطعم يدرك بالفم والريح يدرك بالأنف، وكل ذلك احتياطاً للعبادة فى الوضوء .

❐ ويجب على المتوضئ عند غسل وجهه أن يتتبع جفون عينيه وأرنبة أنفه، وهى الشحمة الفاصلة بين فتحتيه، فقد كان النبى ﷺ إذا غسل وجهه يفعل ذلك .

❐ روى أحمد فى مسنده[٢] عن أبى أمامة أنه رضى الله عنه وصف وضوء رسول الله ﷺ فذكر أنه غسل ثلاثاً وقال: كان (يعنى رسول الله ﷺ) يتعاهد الماقين (وهما مجرى الدمع أو جفون العينين) لئلا يترك فى الوجه لمعه دون أن يصيبها الماء .

❐ ولايستحب غسل العينين ذاتها وإن كان بعض الأئمة استحسن ذلك لفعل ابن عمرو ذلك[٣] لأنه لم ينقل عن رسول الله ﷺ قولاً ولافعلاً .

قوله: «ثم غسل يده اليمنى إلي المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك».

❐ غسل اليدين فرض من فروض الوضوء ثابت بالكتاب والسنة والإجماع وتقديم اليمنى على اليسرى سنة مستحبة لما روى عن أبى هريرة

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب أبواب الطهارة باب ماجاء فى تخليل اللحية ١/٤٤ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه، وفى الباب عن عثمان رضى الله عنه.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده فى مسند الأنصار حديث رقم ٢٢٣٧٣ - ٨/ ٣٠٨ عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه .

(٣) المجموع للنووى ١/٤٠٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأتم فابدأوا بميامنكم»(١).

وحد اليدين إلى المرفقين لقوله عز وجل: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾(٢).

❐ والمرفق: هو المفصل البارز فى منتصف الذراع ويسميه العوام (الكوع) هذا ويجب أن يدخل المرفق فى الغسل لأن بغسله يتحقق الغسل الواجب، وقد قال الفقهاء: مايتوقف عليه صحة الواجب فهو واجب .

❐ ويجب إدخال المرفقين فى الغسل لما روى عن جابر رضى الله عنه قال: «كان النبى ﷺ إذا توضأ أمر الماء علي مرفقيه»(٣).

❐ وأما الكيفية فكما أثر عن النبى ﷺ في وضوئه أنه كان يغسل يده اليمنى إلى المرفقين ثلاثاً ثم يتبعها باليسرى فيغسلها ثلاثاً إلى المرفقين، وفى تحديد العدد بالثلاث المراد منه الكمال فى الوضوء مع العلم أن الواحدة تجزئ ولكن الثلاث أعظم وأكمل لفعله ﷺ .

❐ قوله: «ثم مسح رأسه» .

مسح الرأس فرض من فروض الوضوء ثابت بالكتاب والسنة والإجماع قال الله عز وجل: «وامسحوا برؤوسكم»(٤).

والرأس: ماشتمل عليه منابت الشعر المعتاد .

المسح: اختلف العلماء فيه على أقوال، ولكن قبل التعرض لها يجب أن تعلم سيدى القارئ أن الكل أجمع على وجوب المسح وإنما الخلاف فى المقدار

---

(١) الحديث أخرجه ابن ماجة فى سننه فى كتاب الطهارة باب التيمن فى الوضوء ١/١٤١ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) سورة المائدة آية ٦ .

(٣) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثاً ١/٤٨ عن حمران مولى عثمان رضى الله عنه .

(٤) سورة المائدة آية ٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا الخلاف راجع إلى تأويل العلماء لمعنى الباء في قول الله عز وجل: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾[١] وإليك سيدى القارئ أراء الأئمة ولكن قبل التعرض لها يجب الإشارة إلي أن المالكية والحنابلة ذهبوا إلي أن الباء للإلصاق، وذهب باقى الأئمة إلى أن الباء للتبعيض وإن كانوا قد اختلفوا فى القدر الواجب .

الأول: ذهب الإمام مالك وأحمد إلي وجوب استيعاب الرأس أى مسح جميع الرأس وحجتهم أن الباء فى قول الله عز وجل: ﴿وامسحوا برؤسكم﴾ للإلصاق كقوله تعالى: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾[٢] ولأنه ثبت أن النبى ﷺ مسح جميع رأسه فيجب الاستيعاب .

الثانى: ذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن الواجب مسح ربع الرأس، وروى عن أبى يوسف أن الواجب نصف الرأس .

الثالث: ذهب الإمام الشافعى وجماعة إلى أن الواجب مايطلق عليه الاسم ولو شعرة واحدة.[٣]

❐ وحجتهم أنه ثبت أن النبى ﷺ مسح بناصيته[٤]، والناصبة دون الربع فتعين أن الواجب مايقع عليه الاسم .

والمستحب مسح جميع الرأس ففيه تتمة الأمر وكماله .

كيفية المسح: المستحب أن يمسح جميع الرأس فيأخذ الماء بكفيه ثم يرسله ثم يلصق طرف سبابته بطرف سبابته الأخرى ثم يضعهما علي مقدم رأسه ويضع إبهاميه على صدغيه ثم يذهب بهما إلى قفاه ثم يردهما إلى المكان

---

(١) سورة المائدة آية ٦ .

(٢) سورة الحج آية ٢٩ .

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ٢٣ - ٨١ صحيح مسلم بشرح النووى ٣/٢١٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذى بدأ منه لما روى أن عبد الله بن زيد رضى الله عنه وصف وضوء رسول الله ﷺ «فمسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه»[١].

□ ولأن منابت شعر الرأس مختلفة ففى ذهابه يستقبل الشعر من مؤخر رأسه فيقع المسح على ظاهر الشعر فإذا رد يديه حصل المسح على مالم يمسح عليه فى ذهابه.

ولصفة المسح وكيفيته فالعلماء ثلاثة أقوال:

الأول: يبدأ بمقدم رأسه الذى يلي الوجه فيذهب إلى القفا ثم يردهما المكان الذى بدأ منه، واحتج أصحاب هذا الرأي بما[٢] رواه الإمام مسلم من طريق عبد الرحمن بن بشر وفيه: «بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلي قفاه ثم ردهما حتى رجع إلي المكان الذى بدأ منه».

الثانى: أن يبدأ بمؤخر رأسه ويمر إلي جهة الوجه ثم يرجع إلي المؤخرة محافظة على ظاهر لفظ الحديث عند الإمام مسلم[٣] وغيره عن عبد الله بن زيد الأنصارى وفيه: «فأقبل بيديه وأدبر» والإقبال إلى مقدم الوجه والإدبار إلي ناحية المؤخرة.

الثاث: أن يبدأ بالناصية ويذهب من ناحية الوجه ثم يذهب إلي جهة مقدم الرأس ثم يعود إلى مابدأ منه وهو الناصية، واحتج أصحاب هذا الرأى بما رواه الإمام أبو داود فى سننه[٤] عن المقدام بن معد يكرب «أن رسول

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبى ﷺ ١/ ٣٠ عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه.

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب وضوء النبى ﷺ ١٨/ ٢٣٥ عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٣.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب فى وضوء النبى ﷺ ١٨/ ٢٣٥ عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٣.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب صفة النبى ﷺ ١/ ١٠ عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الله ﷺ لما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمرها حتى بلغ القفا ثم ردهما إلى المكان الذى بدأ منه» .

❐ والحق أن صفة المسح من العمل المخير وأن المقصود من ذلك تعميم الرأس بالمسح .

❐ وسواء بدأ بالمسح من مقدمة الرأس ومن مؤخرة الرأس فلا ضير وإن كان يستحب أن يبدأ بمقدمة الرأس .

❐ وبعد الإشارة إلى كيفية مسح الرأس وصفته أود أن أشير إلى أراء الأئمة فى عدد المسح :

ذهب الشافعى ومعه طائفة إلى أنه يستحب فى المسح أن يكون ثلاثاً كما فى باقى الأعضاء .

واحتج الشافعى بحديث عثمان بن عفان رضى الله عنه أن النبى ﷺ: توضأ ثلاثاً»[١] وبما رواه أبو داود فى سننه عن عثمان «أن النبى ﷺ مسح رأسه ثلاثاً»[٢].

وأجاب الشافعى رحمه الله عن أحاديث المسح مرة واحدة بأن ذلك لبيان الجواز ولمواظبة النبى ﷺ على الأفضل وهو المسح ثلاثاً .

❐ مسح الأذنين: سنة واجبة لفعل رسول الله ﷺ فقد روى المقدام بن معد يكرب[٣] وفيه: «ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما، زاد هشام: وأدخل أصابعه فى جماخ أذنيه»[٤].

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب فضل الوضوء ١/ ٢٣٠ عن عثمان رضى الله عنه .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبى ﷺ ١/ ٢٦ عن عثمان رضى الله عنه .

(٣) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبى ﷺ ١/ ٣١ عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه .

(٤) جماخ أذنيه: بكسر الصاد المهملة وآخره خاء معجمة هو الخرق الذى بالأذن الموصل إلى الدماغ،ويقال: فيه سماخ بالسين المهملة أيضاً. النهاية فى غريب الحديث والأثر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله: «ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك :

□ غسل الرجلين: فرض من فروض الوضوء ثابت بالكتاب والسنة والإجماع. قال الله تعالى: ﴿وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾(١).

□ فقد أجمع المسلمون علي وجوب غسل الرجلين إلى الكعبين ولم يخالف ذلك إلا مانقل عن الشيعة وبعض المعتزلة كالجبائى الذين قالوا إن الواجب مسح الرجلين وليس غسلهما واحتج بظاهر نص الآية: ﴿ وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ وهم فى هذا قد تناسوا فعل رسول الله ﷺ فى الوضوء، ولعلهم لايدركون أن السنة مبينة للقرآن وموضحة له، ولعلهم أيضاً لم يقرأوا ولم يستمعوا إلى قوله عز وجل فى سورة النحل: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾(٢) فبنص القرآن يتضح أن فعل الرسول ﷺ تبيان للقرآن الكريم وقد ثبت أن رسول الله ﷺ غسل رجليه فبدأ باليمنى ثم أتبعها اليسرى. والله أعلى وأعلم .

□ هذا وقد اختلف الأئمة فى المراد بالكعبين، وحكى عن الأحناف والإمامية أن المراد بالكعبين: العظم الذى فى ظهر القدم عند معقد الشراك .

والمشهور عند الأئمة: أن المراد بالكعبين: العظم الذى فى ظهر القدم عند معقد الشراك .

والمشهور عند الأئمة: أن المراد بالكعبين: العظم الناشز عند ملتقى الساق وهو قول الأكثر من الأئمة .

---

(١) سورة المائدة آية ٦ .

(٢) سورة النحل آية ٤٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعلى كلا التفسيرين فإن المستحب كما دلت الأحاديث الزيادة عن موضع الكعبين ومن هذه الأحاديث:

❐ ماروى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن حوضى أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولأنيته أكثر من عدد النجوم، وإنى لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه: قالوا: يارسول الله، أتعرفنا يومئذ؟ قال: نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون على غرا محجلين من أثر الوضوء»(١).

وماروى عن أبى هريرة أيضاً أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمتى يأتون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل»(٢).

ويستحب أن يبدأ غسل رجله اليمنى قبل اليسرى لفعل النبى ﷺ أنه بدأ باليمنى فغسلها ثلاثاً إلى الكعبين ثم فعل باليسرى مثل ذلك.(٣)

❐ ويستحب أن يخلل بين أصابعه بأن يمرر الماء بينهما وفى ذلك تنظيف لما قد يكون متواجداً بين أصابعه ومن الناحية العلمية تنشيطاً للدورة الدموية بين أصابعه، وفوق هذا وذاك لفعل رسول الله ﷺ ذلك وقد دلت الأحاديث على ذلك منها:

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء ٢٤٧/٣٦ عن أبى هريرة رضى الله عنه صحيح مسلم بشرح النووى ١٧٢/٣.

(٢) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى نفس الكتاب والباب عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(٣) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الوضوء باب صفة الوضوء وكماله ٢٢٦/٣ عن حمران مولى عثمان رضى الله عنه صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٣/٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حديث عثمان بن عفان[١] رضى الله عنه أنه: «توضأ فخلل بين أصابع قدميه ثلاثاً» وقال: «رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت» .

❐ وحديث ابن عباس[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واجعل الماء بين أصابع يديك ورجليك» .

وحديث المستورد بن شداد[٣] قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل أصابع رجليه بخنصره» .

❐ قوله: ثم قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئى هذا ثم قام فركع ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه» .

قوله ﷺ: «نحو وضوئى» ولم يقل: «مثل» لأن حقيقة مماثلته ﷺ لايقدر عليها غيره .

وقوله ﷺ: «ثم قام فركع ركعتين» وتلك سنة مؤكدة عن رسول الله ﷺ في صلاة ركعتين عقب كل وضوء» .

وقوله عليه الصلاة والسلام: «لايحدث فيهما نفسه» .

❐ فالمراد أن لايحدث نفسه بأى أمر من أمورالدنيا قد يعرض له فى مخيلته أثناء صلاته وذلك أن الشيطان يحاول أن يتلاعب بالمصلى أثناء صلاته فيذكره بأى أمر من أمور الدنيا قاصداً إشغاله عن الخشوع فى الصلاة .

---

(١) الحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٢٣٥ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فى كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ٤٦ - ٣٩٧ عن أبى هريرة رضى الله عنه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٤٢ .

(٣) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب أبواب الطهارة باب ماجاء فى تخليل الأصابع ١/ ٥٦ عن المستورد بن شداد رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ فلو عرض للمصلى أمر من أمور الدنيا أثناء صلاته فأعرض عنه عفى عنه ذلك وحصلت له هذه الفضيلة إن شاء الله رب العالمين، لأنه من المعلوم أنه قد عفى لهذه الأمة من الخواطر التى تعرض ولاتستقر .

وقوله عليه الصلاة والسلام: «غفر له ماتقدم من ذنبه» .

❐ والمراد بالغفران: الصغائر دون الكبائر من الذنوب مع أن الظاهر من لفظ الحديث غفران الذنوب فيعم الكبائر والصغائر، ولكن العلماء خصوه بالصغائر لورود الحديث مقيداً باستثناء الكبائر فى غير هذه الرواية ومن هذه الأحاديث :

حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن مالم تغشى الكبائر»(١).

وماروى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهم إذا اجتنبت الكبائر»(٢).

والحمد لله رب العالمين .

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب الطهارة باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن مااجتنبت الكبائر ١٤ - ٢٣٣. عن أبى هريرة رضى الله عنه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤٧/٣ .

(٢) نفس المرجع السابق والكتاب والصفحة والباب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وضوء المسلم

روى الإمام مسلم فى صحيحه قال:

❐ حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن محمد بن أبى شيبه وإسحاق بن إبراهيم الحنظلى (واللفظ لقتيبة) قال إسحاق أخبرنا وقال الأخران حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضأ ثم قال. والله لأحدثنكم حديثاً لو آية فى كتاب الله ماحدثتكم أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لايتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلى صلاة إلا غفر الله مابينه وبين الصلاة التى تليها» .

تخريج الحديث :

❐ الحديث أخرجه الإمام البخارى في صحيحه فى كتاب الطهارة باب (الوضوء ثلاثاً) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام مسلم واللفظ له في صحيحه فى كتاب الطهارة باب (فضل الوضوء والصلاة عقبه/ ٢٢٧/٤ عن عثمان رضى الله عنه صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٨/٣ ..

❐ وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه فى كتاب الصلاة باب (الولضوء يوم الجمعة) ٣٧١/٢ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام أحمد فى مسند أبى هريرة حديث رقم ٨٠٧١ ، ٨٤٩٥ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

❐ وأخرجه الإمام ابن خزيمة فى صحيحه فى كتاب الإمامة فى الصلاة باب (ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بالمشى عن الصلاة) ٣٧٣/٢ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رجال الإسناد :

١ - قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي .

روى عن مالك والليث وابن لهيعة وغيرهم. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة والدارمى وابن شيبة وابن المدينى وغيرهم.(١)

٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن حسين العبسى مولاهم الحسن ابن أبى شيبة الكوفي هو صاحب المسند والتفسير ...

□ روى عن هشيم وحميد بن عبد الرحمن وعبده بن سليمان ومالك المزنى وجرير وروى عنه ابنه محمد وابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.. أثنى عليه كثير من علماء عصره، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: سمعت رجلاً يسأل عن عثمان. فقال: مثله يسأل عنه، إنما يسأل هو عنا، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: مات فى المحرم سنة تسع وثلاثين ومائتين.(٢)

٣ - اسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر. أبو يعقوب الحنظلى المعروف (بابن راهويه) نزيل نيسابور. أحد الأئمة طاف البلاد .

□ روى عن ابن عينية وابن علية وجرير وبشر بن الفضل وآخرين.. وعنه الجماعة سوى ابن ماجة وبقية بن الوليد ويحيى بن آدم وهما من شيوخه وابن حنبل وإسحق ومحمد بن أفلح ومحمد بن رافع ويحيى بن معين وهؤلاء من أقرانه والذهلى وزكريا وأبو العباس السراج وهو آخر من حدث عنه. قال ابن حجر فى التهذيب أنه ولد سنة إحدى وستين ومائة - أو ست وستين ومائة على اختلاف بين العلماء. وهو مجمع على ثقته وإتقانه وحفظه.. قال

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٥٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٣١١/٨، وتهذيب الكمال ٤٨٥٢ - ٥٢٣/٢٣، والتاريخ الكبير ٨٧٠/٧، والجرح والتعديل ٧٨٤/٧ والكاشف ٤٦٢٢/٢.

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ٤٥٢٩، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهب: ابن جرير: جزى الله إسحق بن راهوية عن الإسلام خيراً، وقال نعيم بن حماد: لم يعبر الجسر من خرسان مثله ولاأعرف له فى العراق نظيرا، وقال محمد بن أسلم الطوسى لما مات. كان أعلم الناس. ولو عاش الثورى لاحتاج إلى إسحاق إلى غير ذلك من ثناء العلماء. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، أو ثمانية وثلاثين ومائتين على اختلاف بين العلماء وهو ابن سبع وسبعين سنة.(١)

٤ - جرير وهو ابن عبد الحميد بن قرط الضبى، أبو عبد الله الرازى. ولد بقرية من قرى أصبهان ونشأ بالكوفة ونزل الرى .

❐ روى عن عبد الملك بن عمير وأبى إسحق الشيبانى ويحيى بن سعيد الأنصارى وسليمان والأعمش وعاصم الأحول وآخرين .

وعنه إسحق بن راهوية وابن قتيبة وعبد الله المروزى ومحمد بن قدامة وخلق كثير: كان ثقة يرحل إليه وكثر ثناء العلماء عليه ولد سنة سبع ومائة ومات سنة ثمانية وثمانين ومائة عن إحدى وثمانين سنة(٢).

٥ - هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى، أبو المنذر وقيل أبو عبد الله، رأى ابن عمر ومسح على رأسه ودعا له، وسهل بن سعد وجابر وأنساً .

❐ روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير وأخويه عبد الله وعثمان وابن عمه عباد بن عبد الله وآخرين .

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٣٣٢، وتهذيب التهذيب ١٩٧/١، وتهذيب الكمال ٣٣٢-٣٧٣/٢، وتاريخ بغداد ٣٤٦/٦، والميزان ١٨٢/١، والتاريخ الصغير ٢٣٣.

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ٩١٨، وتهذيب التهذيب ٦٧/٢، وتهذيب الكمال ٩١٨-٥٤٠/٤، وطبقات ابن سعد ٣٨١/٧، والتاريخ الكبير ٢١٤/٢، والجرح والتعديل ٥٠٥/١، والكاشف ١٨٢/١، والميزان ٣٩٤/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

□ وعنه أيوب السختياني ومات قبله والسفيانان والحمادان وميسرة وأسامه وجرير بن عبد الحميد و خلق كثير، أثنى عليه كثيرمن علماء عصره.

قال يحيى: بن عروة أما ماحدث به، فهو ثقة كثير الحديث، وقال موسى ابن إسماعيل قدم علينا هشام بن عروة فكان فينا مثل الحسن وابن سيرين .

ولد سنة مقتل الحسين ومات سنة ست وأربعين ومائة وقد بلغ سبعاً وثمانينَ، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان متقناً ورعاً فاضلاً حافظاً.(١)

٦ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصى الأسدى أبو عبد الله المدنى روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء بنت أبى بكر وخالته عائشة وعلى بن أبى طالب وآخرين من الصحابة الأجلاء بما فيهم حمران مولى عثمان بن عفان، وعنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام ومحمد بن يحيى وخلق كثير. كان ثقة وحجة وتكاثر ثناء العلماء عليه وعده أبو الزناد من فقهاء المدينة السبعة، وكان أعلم الناس بحديث أم المؤمنين عائشة، وقد رأى أكابر الصحابة رضى الله عنهم أجمعين، ولد فى سنة ثلاث وعشرين آخر خلافة عمر بن الخطاب وقد اختلف العلماء فى السنة التى توفى فيها بين أربع وتسعين وخمس وتسعين وتسع وتسعين وذكره ابن حبان في الثقات وكان من أفضل أهل المدينة وعلمائهم.(٢)

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ٧٣٢٨، وتهذيب التهذيب ٤٤/١١، وتهذيب الكمال ٦٥٨٥ - ٢٣٢/٣٠، والجرح والتعديل ٢٤٩/٩، والكاشف ٦٠٧٢/٣ .

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ٤٥٧٧، وتهذيب التهذيب ١٥٩/٧، وتهذيب الكمال ٤٩٠٥ - ١١/٢٠، والتاريخ الكبير ١٣٨/٧، والجرح والتعديل ٢٢٠٧/٦ والكاشف ٢/ ٣٨٢٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧ - حمران هو ابن آبان مولي عثمان بن عفان كان من النضر بن قاسم سمى بعين النمر ابتاعه عثمان من المسبب بن نجيبه فأعتقه - أدرك أبا بكر وعمر وروى عن عثمان ومعاوية وغيرهم.

❐ وعنه أبو وائل وأبو منحر وجامع بن شداد وعروة بن الزبير ومعاذ بن عبد الرحمن وآخرين قال يحيى بن معين حمران من تابعى أهل المدينة ومحدثيهم وكان كثير الحديث وحكى عن قتادة أنه كان يصلى مع عثمان فإذا أخطأ فتح عليه، ذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة ست وسبعين أو إحدى وسبعين على اختلاف بين العلماء[١].

الراوى الأعلى للحديث :

هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى يجتمع مع رسول الله ﷺ فى عبد مناف وهو ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة من بعده والذين توفى عنهم رسول الله ﷺ وهو عنهم راض[٢].

❐ زوجه رسول الله ﷺ ابنته رقية ثم ابنته أم كلثوم ومن ثم كان يقال له: ذو النورين، وكانت كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو .

---

(١) ينظر/ تقريب التهذيب ١٥٠٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١، وتهذيب الكمال ١٤٩٦- ٧/ ٣٠١، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٨٧، والجرح والتعديل ٣/ ١١٨٢، والميزان ١/ ٢٢٩١، والكاشف ١/ ٢٥٣ .

(٢) ينظر/ تقريب التهذيب ٤٥١٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢٤، وتهذيب الكمال ٣٨٤٧ - ١٩/ ٤٤٥، والتاريخ الكبير ٦/ ٢١٩١، والجرح والتعديل ٦/ ٨٨٢، والكاشف ٢/ ٣٧٧٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ ولد رضى الله عنه وأرضاه في السنة السادسة بعد عام الفيل، وأسلم قبل دخول النبى ﷺ - دار الأرقم بن أبى الأرقم - وبعد إسلامه أخذه عمه الحكم بن أبى العاص وبالغ فى تعذيبه بغية أن يرجع عن دين الإسلام فلما رأى صلابته فى دينه تركه وشأنه .

❐ وكان رضى الله عنه ممن هاجر من مكة إلى الحبشة الهجرة الأولى والثانية ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ - وكذلك هاجر من مكة إلى المدينة ونزل علي أوس بن ثابت من بنى النجار .

❐ وقد شهد بدراً ولم يكن معهم وثبت أن رسول الله - ﷺ- لما نزل بدراً هو وأصحابه خلف عثمان على ابنته ليمرضها فضرب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه فى بدر فكان كمن شهدها .

❐ ولما دفن عمر بن الخطاب لزم أبو طلحة أصحاب الشورى فلما جعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف يختار لهم منهم لزم أبو طلحة باب عبد الرحمن بن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان وأول من بايع عثمان بن عفان عبد الرحمن بن عوف ثم على بن أبى طالب .

❐ مناقبه كثيرة وعظيمة فعن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين قتل: لقد قتلتموه وإنه ليحيى الله كله بالقرآن فى ركعة، وقال ابن مسعود حين بويع عثمان بالخلافة: بايعنا خيرنا، وقال على: كان عثمان أوصلنا للرحم، وقال قتادة: حمل عثمان فى جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً، ويكفيه ماقاله عنه الرسول الكريم ﷺ مخاطباً عائشة: ألا أستحى من رجل تستحى منه الملائكة ولايخفى موقفه عندما اشتد القحط بالمدينة فجعل حمولة ألف بعير لله ولرسوله،وغير ذلك الكثير من فضائله، فرضى الله عنه وأرضاه.

وقد أخرج له أصحاب السنن ست وأربعين ومائة حديث رواها عن رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ قتل يوم الجمعة بالمدينة لثمانية عشر أو سبعة عشر خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وقال أبو عثمان النهدى: قتل فى وسط أيام التشريق، وقال ابن إسحق: قتل عثمان على رأس إحدى عشر سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر بن الخطاب، وقال الواقدى حاصروه تسعاً وأربعين يوماً، وعن ابن سعيد مولى عثمان بن عفان، أعتق عشرين مملوكاً وهو محصورا - ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولاإسلام .

❐ وقال: إنى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر وقالوا لى اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه.(١)

المعنى اللغوى:

قوله ﷺ: «لايتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء» .

قيد ﷺ الوضوء بالرجل المسلم وهو من شهد أن لاإله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

❐ وتنكير «رجل» إشارة من النبى ﷺ إلى أنه لافرق بين الرجال فى أنسابهم وإنما الفرق فى أعمالهم أى أى رجل عربياً كان أو أعجمياً أبيضاً كان أو أسود شهد أن لاإله إلا الله محمد رسول الله ﷺ فالعبرة بالأعمال وليست بالأصول والأنساب .

والتعبير برجل من باب التغليب فالحكم يشمل كل مسلم ذكراً كان أو أنثى فالخطاب للمؤمنين جميعاً رجالهم ونسائهم .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى كتابه المسند ١/ ٧٢، ٧٣ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله عليه الصلاة والسلام: «فليحسن الوضوء» .

والإحسان: ضد الإساءة، وقيل الإحسان: هو الإخلاص وهو شرط فى صحة الإيمان والإسلام معاً.(١)

❐ وقيل: الإحسان: المراقبة وحسن الطاعة فإن من راقب الله أحسن عمله وقد أشار ﷺ إلى ذلك حين سئله أمين الوحى جبريل عليه السلام عن الإحسان فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»(٢).

وقال الله تعالى فى محكم التنزيل: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾(٣).

❐ وقيل الإحسان: أن يحسن الشئ أى يعمله ويستحسن الشيئ أى يعده حسناً قوله ﷺ: «فيصلى صلاة» .

نكر ﷺ وفى ذلك إشارة إلى أن من توضأ فأحسن وضوءه فصلى صلاة سواء أكانت فرضاً أو نفلاً وفى ذلك ترغيب للمسلمين وإرشاد لهم لإحسان الوضوء لكل صلاة .

❐ قوله ﷺ: «إلا غفر الله مابينه وبين الصلاة التى تليها» .

«إلا»: المستثنى محذوف والتقدير: يتوضأ رجل أحسن وضوءه .

«غفر»: الغفور الغفار: جل ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما: الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم.(٤)

يقال: اللهم اغفر لنا مغفرة وغفراً وغفراناً وأنك أنت الغفور الغفار ياأهل المغفرة.

---

(١) ينظر مادة حسن فى تاج العروس والقاموس المحيط ولسان العرب ١١٧/١٣ .

(٢) الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبى ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان ١٨/١ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٣) سورة الرحمن آية ٦٠ .

(٤) ينظر مادة غفر فى تاج العروس، والقاموس المحيط ولسان العرب ٢٥/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والغفر: هو الغفران وفى الحديث: كان النبى ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك»[١].

❐ وقيل: فى تخصيص النبى ﷺ عند خروجه من الخلاء بقوله فى الحديث: «غفرانك الغفران» قيل فى ذلك قولان:

الأول: التوبة من تقصيره في شكر النعم التى أنعم الله بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فكان استغفاره لله علي ذلك .

الثانى: أنه ﷺ كان ذاكراً لله في كل وقت وحين فكان يستغفر الله لتركه ذكر الله أثناء قضائه حاجته فكان يرى ذلك تقصيراً فكان ﷺ يتدارك ذلك بالاستغفار عليه الصلاة والسلام .

فسبحان الله فى رسوله محمداً ﷺ يستغفر الله من الحين الذى لايذكر الله فيه .

المعنى العام :

والحديث إخبار من الصحابى الجليل عثمان بن عفان رضوان الله عليه أنه لولا آية قول الله عز وجل فى محكم التنزيل: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾**[٢].

---

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه فى كتاب أبواب الطهارة باب مايقول إذا خرج من الخلاء ١/١٢ عن عائشة رضى الله عنها، وأخرجه ابن ماجة فى سننه فى كتاب الطهارة باب مايقول إذا خرج من الخلاء ١/ ١١٠ عن عائشة رضى الله عنها .

(٢) سورة البقرة آية ١٥٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

❐ فلولا خوف الصحابى الجليل من أن يكون قد كتم علماً تعلمه من رسول الله ﷺ ماحدث بهذا الحديث .

❐ والآية وإن كانت نزلت فى أهل الكتاب إلا أن العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب ففى الآية تنبيه وتحذير لمن فعل فعلهم فأهل الكتاب قد تعلموا مما أفاض الله به على أنبيائهم ومع ذلك كتموا ماعلمهم الله وماعلمهم رسل الله فالخطاب فى الآية عام لكل من تعلم علمه فكتمه على الناس .

❐ وقد تفهم الصحابى الجليل عثمان بن عفان أن العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب فى نزول الآية فقال رضوان الله عليه: «والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية فى كتاب الله ماحدثتكم أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول... الحديث .

❐ والحديث يبين فضل الله علي عباده المؤمنين بواسع مغفرته لمن ينهض إلى الصلاة سواء أكانت فرضاً أو نفلاً وسواء أكان القائم للصلاة رجلاً أو امرأة أبيضاً كان أو أسودا عربياً كان أو أعجمياً فالعبرة عند الله عز وجل بالأعمال وليست بالأحساب والأنساب .

❐ فمن هم إلى الصلاة فتوضأ وضوءاً تاماً فأحسن الوضوء بكمال صفته وأدابه وشروطه بأن حرص على التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والاستنشار وغسل الوجه وأتم الذراعين واستيعاب مسح رأسه وأذنيه وغسل رجليه وتتابع فى عمله بماء طهور قاصداً رضا الله عز وجل إلا غفر الله له كما أشار الرسول ﷺ مابينه، قيل: مابين لحظة وضوئه على هذه الكيفية، وقيل: مابين لحظة صلاته أى ابتداء صلاته وبين الصلاة التى تليها أى التى بعدها .

❐ فمن حرص على إحسان وضوئه فى كل صلاة عاش أيامه فى غفران الله عز وجل فسبحان الله القائل فى محكم التنزيل :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

﴿وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى»[١]

مايؤخذ من الحديث :

١- تفهم الصحابة لدلالة آيات القرآن الكريم.

٢- بيان فضل الوضوء.

٣- الحث على الإحسان فى الوضوء.

٤- الحض على تجديد الوضوء لكل صلاة.

٥- فضل من يتحسن الوضوء ثم يقوم إلى الصلاة.

٦- بيان فضل الله عز وجل لمن أحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة.

٧- بيان فضل الله عز وجل ومغفرته لعبادته.

---

(١) سورة طه آية ٨٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهم المراجع

القرآن الكريم :

١ - ارواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل - الناشر جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية .

٢ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير - الناشر دار الشعب.

٣ - إعلاء السنن للشيخ ظفر أحمد - الناشر إدارة القرآن - كراتشى باكستان .

٤ - بذل المجهود فى حلى أبى داود - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

٥ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

٦ - تدريب الراوى - الناشر دار التراث .

٧ - تفسير العلامة أبو السعود - الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. المملكة العربية السعودية .

٨ - تفسير القرآن العظيم لابن الأثير - الناشر دار المعرفة - بيروت لبنان .

٩ - تفسير القرطبى - الناشر دار الشعب .

١٠- تفسير الكشاف للزمخشرى - الناشر دار الريان للتراث .

١١- تقريب التهذيب لابن حجر - الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان .

١٢- تهذيب التهذيب لابن حجر - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.

١٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ - لابن الأثير الجزرى - الناشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤- جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى - الناشر دار المعرفة - بيروت لبنان .
١٥- روح المعانى فى تفسير القرآن للألوسى - الناشر دار الفكر .
١٦- سنن الدارمى - مطبعة دار الفكر .
١٧- سنن أبو داود - تحقيق عزت دعاس - الناشر دار الحديث للطباعة والنشر.
١٨- سنن ابن ماجة - الناشر دار الريان للتراث .
١٩- سنن النسائى - الناشر دار الريان للتراث .
٢٠- سير أعلام النبلاء - الناشر مؤسسة الرسالة .
٢١- شرح السنة للبغوى - الناشر المكتب الإسلامى .
٢٢- صحيح البخارى - الناشر المكتبة الإسلامية - استامبول تركيا .
٢٣- صحيح ابن خزيمة - الناشر المكتب الإسلامى .
٢٤- صحيح مسلم بشرح النووى - الناشر مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر .
٢٥- صحيح مسلم للقاضى عياض - الناشر: دار الوفاء .
٢٦- فتح البارى بشرح صحيح البخارى - الناشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء المملكة العربية السعودية .
٢٧- فتح السماوى لابن حجر - الناشر مكتبة الكليات الأزهرية .
٢٨- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال - الناشر: مؤسسة الرسالة .
٢٩- مسند أحمد بن حنبل - مطبعة دار الفكر .
٣٠- مصنف عبد الرازق - الناشر: المكتب الإسلامى بيروت .
٣١- معالم السنن للخطابى - الناشر: المكتبة العلمية .
٣٢- موطأ مالك - الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء المملكة العربية السعودية .
٣٣- المجموع للنووى - الناشر: مكتبة المطيعى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٤- المغنى لابن قدامة - الناشر .
٣٥- نصب الراية للزيلعى - الناشر: دار المأمون بالقاهرة .
٣٦- نيل الأوطار للشوكانى - الناشر: مطبعة الحلبى .
٣٧- الجامع الصحيح للترمذى - الناشر دار عمران بيروت .
٣٨- الجرح والتعديل للرازى - الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
٣٩- السنن الكبرى للبيهقى - الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
٤٠- الطبقات الكبرى لابن سعد - الناشر: المكتبة المركزية بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٤١- المستدرك على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.
٤٢- النهاية في غريب الحديث والأثر - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner